[400] فصرف ا عنهم العذاب إلى جبال آمد، (1) قال: وأصبح يونس وهو يظن أنهم هلكوا فوجدهم في عافية فغضب وخرج - كما قال ا - مغاضبا حتى ركب سفينة فيها رجلان، فاضطربت السفينة فقال الملاح: يا قوم في سفينتي لمطلوب، فقال يونس: أنا هو، وقام ليلقي نفسه، فأبصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها وتعلق به الرجلان وقالا له: أنت ويحك ونحن رجلان ؟ فساهمهم (2) فوقعت السهام عليه فجرت السنة بأن السهام إذا كانت ثلاث مرات أنها لا تخطئ، فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار سبعة (3) حتى صار إلى البحر المسجور وبه يعذب قارون، فسمع قارون دويا (4) فسأل الملك عن ذلك، فأخبره أنه يونس، وأن ا حبسه في بطن الحوت، فقال له قارون: أتأذن لي أن أكلمه ؟ فأذن له، فسأله عن موسى عليه السلام فأخبره أنه مات فبكى، ثم سأله عن هارون عليه السلام فأخبره أنه مات (5) فبكى وجزع جزعا شديدا، وسأله عن أخته كلثم وكانت مسماة له فأخبره أنها ماتت فبكى وجزع جزعا شديدا، قال: فأوحى ا (6) إلى الملك الموكل به أن ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قرابته. (7) 14 - شى: عن معمر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن يونس عليه السلام لما أمره ا بما أمره فأعلم قومه فأظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهائم وأولادها، ثم

---

(1) قال ياقوت: آمد بكسر الميم: أعظم ديار بكر. (2) في البرهان: أنت وحدك (ويحك خ) ونحن رجلان، نتساهم فتساهموا. (فساهم خ). (3) في البرهان: البحار السبعة. وهو الصواب. (4) في البرهان: صوتا، مكان دويا. (5) في البرهان: فقال: يا يونس فما فعل الشديد الغضب موسى بن عمران ؟ فأخبره أنه مات قال: فما فعل الرؤوف العطوف على قومه هارون بن عمران ؟ فأخبره أنه مات. (6) في البرهان: وكانت سميت له فاخبره أنها ماتت، فقال: وا أسفاه على آل عمران، فأوحى ا. (7) تفسر العياشي مخطوط، وأخرجه البحراني في البرهان 2: 203، وفي نسخة منه: على قومه.